

أميرة مدينة صور التي كان يحكمها الملك فونيق .
ولكن علماء الحفريات يحاولون أن يحققوا التواريخ الأسطورية بتفسير
النقوش التي ترجع إلى تلك الفترة من حضارة الجزيرة قبل الميلاد ، ومنها
نقوش عثروا عليها منذ نصف قرن ولا يزالون مختلفين في المقابلة بين حروفها
والحروف الأيجدية التي استخدمها سكان الجزيرة على أثر اتصالهم
بالحضارة الإغريقية .

وبعد خمسين سنة في الفروض والتأويلات أعلن الأستاذ سيروس
جوردون رئيس مباحث البحر الأبيض المتوسط بجامعة برانديس أنه اهتدى
إلى مفتاح الكتابة التي نقشت على ألواح الجزيرة فوضح له أن اللغة
« سامية » لا شك فيها ، وأن بعض كلماتها تقارب الكلمات العربية التي
نتكلمها في العصر الحاضر ، ومنها كلمة « قرية » وكلمة « ميت » وكلمة
« داود » منطوقة بما يقرب من نطق حروفها التي تكتب بها الآن .

والعلماء الآخرون ممن اطلعوا على تأويلات الأستاذ جوردون ولم
يشتركوا في أعمال الحفريات يراجعونه في مقارناته بين الحروف ، ويقولون
لأنها قد توافقت النطق الفينيقي ، ولكنها قد تكون مرادفة لمعاني الكلمات في
لغات أخرى ، إذا أراد الناطق أن يتصرف بالمد والقصر ، أو التفضيم
والترقيق ، في أداء الأصوات بما شاء من مخارج الحروف .

على أن المنكرين لمفتاح الأستاذ جوردون يتكلمون عتاً شديداً إذا
كان إنكارهم مبنياً على الشك في وصول الفينيقين إلى الجزيرة وإقامتهم فيها